رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 94 من 782 | طريقة أهل السنة ومخالفيهم في إثبات العقائد | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والاربعون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه نبينا محمد واله وصحبه وبعد ما زال الاقتباس من فتاوى حبر الامة وامام الائمة شيخ الاسلام ابن - 00:00:20

رحمه الله وتعتبر هذه الحلقة امتدادا للحلقة السابقة في بيان منهج القرآن ومنهج اتباع اعي فلاسفة اليونان من المناطق والمتكلمين في اثبات العقائد والتوحيد. قال رحمه الله والذي هنا بيان الفرق بين المنهاج النبوي الايماني العلمي الصلاحي والمنهاج الصابئ الفلسفي وما تشعب - 00:00:40

عنه من المنهاج الكلامي والعبادي المخالف لسبيل الانبياء وسنتهم. وذلك ان الانبياء عليهم السلام دعوا الناس الى عبادة الله اولا بالقلب واللسان وعبادته متظمنة لمعرفته وذكره. فاصل علمهم وعملهم ان هو العلم بالله والعمل له. وذلك فطري ضروري. وانه اشد رسوخا في النفوس من مبدأ العلم الرياضي - 00:01:10

قولنا ان الواحد نصف الاثنين ومبدأ العلم الطبيعي كقولنا ان الجسم لا يكون في مكانين. لان هذه المعارف اسماء قد آآ تعرض عنها اكثر الفطر. واما العلم الالهي فما يتصور فما يتصور ان - 00:01:40

رضى عنه فطرة والغرض هنا ان ان الله سبحانه لما كان هو الاول الذي خلق الكائنات والاخر الذي تصير الى الحادثات فهو الاصل الجامع فالعلم به اصل كل علم وجامعه وذكره اصل كل كلام وجامعه - 00:02:00

وليس للخلق صلاح الا في معرفة ربهم وعبادته. واذا حصل لهم ذلك فما سواه اما فضل نافع واما فضول غير نافعة واما امر مضر. قال رحمه الله ومن اسمائه الهادي وقد جاء ايضا البرهان - 00:02:20

اي من اسمائه سبحانه ولهذا يذكر عن بعضهم انه قال عرفت الاشياء بربي ولم اعرف ربي بالاشياء قال بعضهم هو الدليل لي على كل شيء. قيل لابن عباس بما عرفت ربك؟ فقال من طلب دينه بالقياس لم - 00:02:40

يزل دهره في التباس خارجا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج عرفته بما عرف به نفسه ووصفته بما وصف نفسه فاخبر ان معرفة القلب قد حصلت بتعريف الله وهو نور الايمان. وان وصف اللسان حصل بكلام الله وهو القرآن - 00:03:00

قال الى ان قال فاذا كان فاذا كان الحق الحي القيوم هو رب كل شيء ومليكه ومؤصل كل باصل ومسبب كل سبب وعلة هو الدليل والبرهان والاول والاصل الذي يستدل به العبد ويفزع - 00:03:20

اليه ويرد جميع الاواخر اليه في العلم كان ذلك سبيل الهدى وطريقه. كما ان الاعمال والحركات لم ما كان الله مصدرها واليه مرجعها كان المتوكل عليه في عمله القائل انه لا حول ولا قوة الا بالله - 00:03:40

وايدا منصورا. فجماع الامر ان الله هو الهادي وهو النصير. وكفى بربك هاديا ونصيرا. وكل علم فلا بد له من هداية وكل عمل فلابد له من قوة. فالواجب ان يكون هو اصل كل هداية وعلم. واصل كل نصرة وقوة - 00:04:00

ولا يستهدي العبد الا اياه ولا يستنصر الا اياه. والعبد لما كان مخلوقا مربوبا مفطورا مصنوعا عاد في علمه وعمله الى خالقه وفاطره

وربه وصانعه. فصار ذلك ترتيبا مطابقا للحق وتأليفا موافقا للحقيقة. اذ بناء - 00:04:20
على الاصل وتقديم الاصل على الفرع هو الحق فهذه الطريقة فهذه هي الطريقة الصحيحة الموافقة لفطرة الله وخلقته ولكتابه وسنته. واما واما الطريقة الفلسفية الكلامية فانهم ابتدأوا بنفوسهم فجعلوها هي الاصل الذي يفزعون اليه. والاساس الذي يبنون عليه اتكلموا في ادراكهم للعلم انه - 00:04:40
يكون بالحس وتارة بالعقل وتارة بهما وجعلوا العلوم الحسية والبديهية ونحوها هي الاصل الذي الى يحصل العلم الا بها. الى ان قال وهذه الطريقة فيها فساد كثير. من جهة الوسائل والمقاصد. اما المقاصد - 00:05:10
محاصيلها بعد التعب الكثير والسلامة خير القليل. فهي لحم جمل غث على رأس جبل الوعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى. ثم انه يفوت بها من المقاصد المحمودة ما لا ينضبط. واما الوسائل - 00:05:30
فان هذه الطرق كثيرة المقدمات ينقطع السالكون فيها كثيرا قبل الوصول ومقدماتها في الغالب اما مشتبهة يقع النزاع فيها واما خفية لا يدركها الا الاذكياء. ولهذا لا يتفق اثنان رئيسان على مقدمات دليل الا - 00:05:50
فكل رئيس من رؤساء الفلاسفة والمتكلمين له طريقة في الاستدلال تخالف طريقة الرئيس الاخر. بحيث كل من اتباع احدهما في طريقة الاخر. ويعتقد كل منهما ان الله لا يعرف الا بطريقته. وان كان جمهور اهل - 00:06:10
الملة العامة السلفي يخالفونه فيها. مثال ذلك ان غالب المتكلمين يعتقدون ان الله ان الله لا لا يعرف الا باثبات حدوث العالم ثم الاستدلال بذلك على محدثه. ثم لهم في اثبات حدوث العالم طرق فاكثرهم - 00:06:30
يستدلون بحدوث الاعراض وهي صفات الاجسام ثم القدرية من المعتزلة وغيرهم يعتقدون ان اثبات الصانع لا يمكن الا بعد الاعتقاد ان العبد هو هو المحدث لافعاله. والا انتقض الدليل ونحو ذلك من الاصول التي يخالفهم فيها - 00:06:50
جمهور المسلمين واما الانبياء فاول دعوتهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتدبر طرق العلم والعمل ليتميز لك طريق اهل السنة والايمان من طريق اهل البدعة والنفاق. وطريق العلم والفرقان - 00:07:10
من طريق الجهل والنكران. انتهى كلامه رحمه الله باختصار. وحاصله ان طريق اهل السنة واتباع البداءة بعبادة الله والدعوة اليها قبل كل شيء لانه سبحانه معروف بالفطر لا يحتاج الى الاستدلال - 00:07:30
بطريقة كلامية. واما طريقة الفلاسفة والمتكلمين والمبتدعة فهي البداءة بالاستدلال على اثبات جود الرب اولا ثم اثبات الرسالات كانهم لم يعرفوا ربهم قبل ذلك تعالى الله عما يقولون افي الله شك فاطر - 00:07:50
السماوات والارض ولهذا يقول اهل السنة واتباع الرسل ان اول واجب على المكلف عبادة الله وحده لا شريك له ويقول علماء الكلام ان اول واجب على المكلف هو النظر والاستدلال لاثبات وجود الله. ثم ما هي طرق النظر - 00:08:10
باستدلال عندهم انها طرق ملتوية مختلفة متناقضة لا تؤدي الى نتيجة تامة ثم هي مخالفة لدعوة حيث ان الرسل اول ما يبدأون به الامر بعبادة الله وحده لا شريك له لم يأمروا بالنظر والاستدلال اولا - 00:08:30
الله المستعان والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:50